سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٣٥ | الاثنين ٢٠١٣/٤/٨

١٥١ شهيدا وكتائب الأسد تلهب عشرات المناطق بالقصف العنيف

مع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت لجان التنسيق المحلية في سوريا توثيق ١٥١ شهيداً بينهم ثمانية سيدات وأحدا عشر طفلا وأربعة شهداء تحت التعذيب؛ ثمانية وأربعين شهيداً في دمشق وريفها، تسعة وثلاثين شهيدا في حلب معظمهم في حي العامرية، ثلاثة وعشرين شهيدا في حمص، واثنا عشر شهيدا في دير الزور، وعشرة شهداء في حماة، وثمانية شهداء في درعا، وستة شهداء في إدلب، وشهيدين في الحسكة، وشهيدين في اللاذقية، وشهيد في الرقة.

كما وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا ٣٣٣ نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية: قصف الطيران سجل من خلال ٢٥ نقطة في مختلف أنحاء سوريا، أما قصف بصواريخ سكود فسجل في خمسة نقاط ، والقصف بصواريخ أرض – أرض فقد سجل في نقطتين، أما القصف بالقنابل العنقودية سجل في سراقب بإدلب، والعامرية بحلب والبويضة في حمص أما القنابل الفراغية فقد سجلت في حيش وسراقب بإدلب. وبالنسبة للقصف بقذائف المدفعية فقد سجل في ١٢٤ نقطة، أما قصف الهاون فقد سجل في ١١٤ نقطة، والقصف الصاروخي سجل في ٥٩ نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات الأسد في ١٢٧ نقطة قام من خلالها باستهداف مبنى الأمن العسكري الواقع بالقرب من قرية الخالدية في حماة وفي حلب قام الحر بتفجير حاجز لقوات النظام في منطقة الجديدة

الجيش الحر يسيطر على كتيبة الاستطلاع للفرقة ١٧ بالرقة

بعد أيام على طلب الكتيبة الطبية التابعة للفرقة السابعةَ عشرة في الرقة نجدتها بسبب الخسائر في صفوفها، تمكنت كتائب للجيش الحر وكتائب إسلامية أخرى من السيطرة على كتيبة الاستطلاع والمدرعات التابعة للفرقة ذاتها، حسب ما أعلن المركز الإعلامي السوري.

وأضاف المركز أن المقاتلين استولوا على العديد من الأسلحة الخفيفة من الفرقة المحاصرة بعد معارك عنيفة بين الطرفين.

أما على محور العاصمة فقد دارت اشتباكات وصفتها سانا الثورة بأنها الأعنف من نوعها بين الجيش الحر وقوات الأسد، بجانب سوق الهال في حي الزبلطاني في دمشق، وفي حي جوبر الذي شهد بدورِه معارك عنيفة لجأت خلالها قوات النظام لاستخدام المدفعية الثقيلة.

وفي درعا أُعلن عن تحرير الحاجز الرباعي في حي طريق السد الذي يقع عند تقاطع طرق بين عدة أحياء في المدينة، بعد هجمات متكررة لمقاتلي الجيش الحر. ويقول ناشطون إن قوات الأسد ارتكبت عدة مجازر على هذا الحاجز.

شمالا إلى حلب قُتِل عشرات الأشخاص، بينهم تسعة أطفال في غارة جوية شنتها طائرات النظام السوري على حي الشيخ مقصود ذي الغالبية الكردية حسب ناشطين.

ومع تحقيق الجيش الحر تقدما ميدانيا في مناطق عدة في سوريا، أحصى المركز الإعلامي السوري في شهر مارس، إطلاق ستة وثمانين صاروخاً بالستياً من طراز سكود، على أنحاءٍ مختلفة من البلاد.

اختناقات في حي جوبر بدمشق بعد أن ضربه النظام بالغازات

قالت شبكة سوريا مباشر إن كتائب تابعة للنظام السوري ضربت حي جوبر في دمشق بالغازات، ما أدى إلى حدوث اختناقات.

وتتصاعد كل يوم الاشتباكات التي تجري في العاصمة دمشق.. هذه الاشتباكات التي تتوسع دخلت إلى حيي جوبر والزبلطاني بينما هي مستمرة في الأحياء الجنوبية رغم قيام قوات النظام بعمل سواتر أمنية وحواجز لحماية مقراته في العاصمة.

وتواصل قوات النظام قصفها العنيف على المناطق الجنوبية والشرقية لمنع الجيش الحر من السيطرة على الطرق المؤدية للعاصمة.

ومن ناحيتها أفادت لجان التنسيق المحلية، أمس، بأن قوات النظام السوري قصفت العاصمة دمشق بصواريخ أرض أرض من طراز توشكا، وهي صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية.

وللمرة الثانية منذ اندلاع الثورة، يدك نظام الأسد العاصمة دمشق بصواريخ جديدة من طراز توشكا.

واستهدف هذا النوع من الصواريخ الباليستية حي برزة الدمشقي، بعد أيام قليلة من قصف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وتعد توشكا من أنظمة الصواريخ البالستية القصيرة المدى، التي تُحمل على متن منصات إطلاق متنقلة، وصُممت لتكون جنبا إلى جنب مع الوحدات القتالية البرية في المعارك.

وتمتاز تلك الصواريخ بدقتها في ضرب الأهداف كمواقع السيطرة والجسور ومرافق التخزين وتجمعات القوات والمطارات، وكذلك قدراتها التدميرية العالية، حيث تنفجر قبل إصابة الهدف بستة عشر مترا.

ويمقدور هذه الصواريخ حمل رؤوس نووية أو بيولوجية أو كيمائية قد يصل وزنها إلى ٥٠٠ كيلوغرام.

وفي المقابل، تحدثت تقارير إعلامية عن امتلاك الجيش الحر، لبندقية قناصة من طراز AS-50 البريطانية الصنع.

وهذه البندقية يصل ثمنها لأكثر من عشرة آلاف دولار، وتتميز بوزنها الخفيف وسرعة تفكيكها.

ويعتمد هذا النوع من أسلحة القنص على ذخيرة متفجرة أو حارقة وغاز يعمل بشكل شبه آلي لمنع الارتداد، وصنعت خصيصا للقوات البريطانية والبحرية الأميركية عام ٢٠٠٧، إلا أن الجيش الحر نفى تلك التقارير.

قصف بحلب وريف دمشق يقتل العشرات

قتل عشرات المدنيين السوريين يوم أمس الأحد في قصف صاروخي ومدفعي على حلب وريف دمشق بالتزامن مع اشتباكات على عدة جبهات.

وقال مركز حلب الإعلامي إن ما لا يقل عن عشرة مدنيين قتلوا وأصيب أربعون آخرون في غارة جوية لقوات النظام على حي السكّري المكتظ بالنازحين، المتداخل مع حي الأنصاري.

ومن جهتها، قالت شبكة شام إن قنابل فراغية استخدمت في هذا القصف الذي يأتي بعد يوم من قصف ممائل لحي الأشرفية أوقع ١٥ قتيلا جلهم أطفال ونساء. وقال الناشط حارث عبد الحق للجزيرة إن ما لا يقل عن عشرة قتلوا، وأصيب خمسون يجري نقل بعضهم لتركيا، في حين ما يزال آخرون عالقين تحت الأنقاض.

وفي حلب أيضا، قتل رجل وأصيب طفل برصاص قناصي القوات النظامية في حي بستان، بينما تعرض حي بستان الباشا لقصف مدفعي، كما تعرضت بلدة السفيرة بريف المدينة لقصف بصواريخ غراد بحسب لجان التنسيق المحلية.

وتحدث مركز حلب الإعلامي بدوره عن قتل فتاة وطفل ذبحًا بأيدي موالين للنظام في قرية الجنيد جنوب شرقي حلب.

كما قتل يوم أمس أيضا عشرة مدنيين في قصف عنيف على بلدة كفربطنا بريف دمشق، وفقا لشبكة شام التي أكدت أيضا مقتل اثنين وجرح آخرين في قصف متزامن لجسرين، وثلاثة بينهم طفل وعشرات الجرحى في النشابية بالمحافظة نفسها.

وتجدد القصف كذلك على بلدات المليحة وزملكا والزبداني وحرستا والعبادة، وتسبب قصف ممائل في مقتل شخص في بلدة القيسا بريف دمشق أيضا بحسب ناشطين. وفي الوقت نفسه، أطلقت القوات السورية صاروخي أرض أرض من بلدة القطيفة نحو شمال البلاد بحسب شبكة شام.

وفي حمص المحاصرة منذ ثلاثمائة يوم، قال ناشطون إن قصفا مدفعيا وصاروخيا استهدف اليوم قرى وبلدات في ريف حمص الجنوبي، مشيرين إلى مقتل شخصا في قرية آبل.

كما تجدد القصف بالراجمات ومدافع الهاون على أحياء دمشق الجنوبية، وبينها القابون والتضامن، مما تسبب في جرح عدد من الأشخاص، كما قصف حي جوبر الذي يحاول من خلاله الجيش الحر بلوغ قلب دمشق التي شهدت اليوم انفجارا في مساكن برزة.

وكان مجلس قيادة الثورة في دمشق قال في وقت سابق اليوم إن القوات النظامية قصفت مساء أمس حي جوبر بمواد سامة لم تعرف طبيعتها على الفور.

وفي إدلب، تسبب القصف بالراجمات والمدافع في مقتل شخصين وجرح العشرات في

كفرومة، ومقتل طفلة في بنّش وفقا للجان التنسيق. كما قتل شخص في قصف على قرية غمام بريف اللاذقية، وقتل أيضا ثمانية في قصف متزامن على بلدة "حربنفسه" بريف حماة وفقا لناشطين.

وبحسب المصدر ذاته، تجددت الغارات اليوم على الرقة، وقصفت مجددا أحياء في دير الزور، وكذلك بلدة الخريطة في ريفها حيث جرح ١٧ شخصا. وسجل أيضا قصف مدفعي على بلدات في درعا بينها غباغب ومعربا، بينما أُعدم شاب عند حاجز عسكري في نوى وفقا للجان التنسيق.

وفي تطور متصل، قال الجيش الحر إنه استهدف رتل دبابات في حي العباسيين بدمشق، ودمر دبابة وأعطب اثنتين. وفي محيط العاصمة، تحدثت لجان التنسيق عن تدمير دبابة ومقتل ٢٥ من القوات النظامية في هجوم للجيش الحر في العتيبة.

من جهتها، تحدثت شبكة شام عن اشتباكات عنيفة بالقرب من جسر بين يبرود والنبك بريف دمشق أيضا، بينما أشارت لجان التنسيق إلى اشتباكات منفصلة عند أطراف بلدة المليحة التي تعرضت في الوقت نفسه لغارات جوية.

وفي حلب، استعادت القوات النظامية قرية عزيزة وجسر عسّان بعد نفاد ذخيرة مقاتلي الجيش الحر وفقا للمرصد السوري. كما أفاد مركز حلب الإعلامي بمقتل سبعة جنود سوريين خلال محاولتهم اقتحام حي كرم الجبل الليلة الماضية.

وتحدث ناشطون كذلك عن قتال في حي طريق السد بدرعا، وفي محيط الفرقة ١٧ بريف الرقة، وفي حي الصناعة بدير الزور.

ومن جهتها، قالت شبكة "أخبار إدلب" إن اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الحر وقوات نظامية على الطريق الدولي حلب دمشق، وأكدت صد رتل بالقرب من معرة النعمان، وتدمير بعض آلياته.

زيارة هيتو لسراقب تتسبب بمجزرة

أفاد ناشطون من مدينة سراقب بارتقاء شهيدين وتسجيل عدة إصابات جراء استهداف البلدة بقذائف شديدة الانفجار من معمل القرميد ، وأكد الناشطون أن القصف أشد من الأيام السابقة ونوعية القذائف أكثر تدميراً وأشد انفجاراً، محملين السيد غسان هيتو رئيس الحكومة الانتقالية مسؤولية القصف الذي بدأ بعد زيارة قصيرة قام بها للبلدة ونشرت صفحة الحكومة صور الزيارة.

هذا فيما دمر الجيش الحر دبابتين لقوات النظام أثناء مرورٍ رتل عسكري في حي العباسيين بدمشق، كما انفجرت سيارة مفخخة في حي مسكن برزة شمالي العاصمة كما شهدت أحياء دمشق الجنوبية قصفا عنيفا وفي كفر بطنا سقط ١٠ شهداء بينهم أطفال ونساء وعدة جرحى جراء القصف العنيف لقوات النظام كما ارتفعت حصيلة الشهداء في بلدة النشابية بالغوطة الشرقية إلى ٦ شهداء.

وفي ريف دمشق سمعت أصوات اشتباكات في منطقة الجسر بالقلمون وسط إطلاق نار كثيف من الطائرات الحربية على المناطق المحيطة كما سقط ٥ شهداء وعدة جرحى جراء القصف من قبل قوات النظام على بلدة جسرين كما قصفت مدينة النبك بالمدفعية بالتزامن مع اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على حاجز السحل كما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في المليحة بريف دمشق كما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محاولة لاقتحام بلدة العتيبة.

وفي العتيبة بريف دمشق قام الجيش الحر بقتل عناصر من قوات النظام واغتنم أسلحة فيما داهمت قوات النظام مدينة جيرود في منطقة القلمون.

العرب والأكراد في خندق واحد في حلب... لكن الثقة مفقودة

يؤكد مقاتلون عرب وأكراد معارضون للنظام السوري في حي الشيخ مقصود في حلب بشمال سورية أنهم يقاتلون جنباً إلى جنب ضد جيش بشار الأسد، لكن على الأرض تبدو الأمور أكثر تعقيداً، فعامل الثقة مفقود غالباً بين الطرفين.

عند مدخل الحي، يقول القيادي في الجيش السوري الحر أبو أحمد مشيراً إلى وشاح أصفر وأحمر وأخضر بألوان العلم الكردي وضعه حول رقبته: "أنا احمل علم إخوتنا الأكراد، علماً أنني عربي".

ويقول إن "لجان الحماية الشعبية" التابعة لـ "حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي" زودت المقاتلين حتى غير الأكراد "بالذخيرة، وهم في الخطوط الأولى في المعركة ضد النظام".

و"حزب الاتحاد الديموقراطي" هو الفرع السوري لـ "حزب العمال الكردستاني" التركي المحظور التي تعتقل زعيمه عبدالله أوجلان.

ومنذ بداية الاضطرابات في سورية قبل أكثر من سنتين، حاول الأكراد (١٠ في المئة من السكان) الموجودون في الشمال خصوصاً،

إبقاء مناطقهم في منأى عن الحرب. وفي صيف ٢٠١٢ انسحب الجيش السوري من دون معارك من مناطق كردية في محافظة الحسكة، ما جعل بعض المعارضين يتهمون الأكراد بالتواطؤ، بينما يقول ناشطون أكراد أن النظام أقدم على ذلك لإثارة توترات بين مقاتلي المعارضة العرب والأكراد.

وانعكست هذه الشكوك على الفور معارك في مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا بين مقاتلين عرب معارضين وآخرين أكراد استمرت ثلاثة أشهر وانتهت بوساطة من شخصيات معارضة على رأسها ميشال كيلو.

لكن في حي الشيخ مقصود حيث تدور "معركة حلب الكبرى"، بحسب مقاتلين، يؤكد عناصر من الطرفين أنهم في صف واحد.

ويوضح أبو عبدالله القيادي في الجيش السوري الحر أنه بفضل مساندة الأكراد "تمكنا من قطع طريق الإمداد والتعزيزات للجيش نحو مستشفى الكندي والسجن المركزي" في شمال حلب. ويضيف: "اليوم لا تستطيع قوات النظام الحصول على التموين إلا بواسطة الطائرات".

ويقول المقاتل الكردي أبو جوان "لا تمييز بيننا. نحن نقاتل العدو نفسه". ويؤكد مقاتل كردي آخر "أنها مسألة ضمير. نحن نحارب قمع النظام".

وعلى رغم هذا التضامن المعلن، تسود الشكوك بين الجانبين. فعند حاجز لـ "لجان الحماية الشعبية"، يتجمع عشرات المسلحين بلباس عسكري خاص بهم، ويبدون منظمين جداً على عكس حواجز الجيش الحر التي يقف عليها غالباً شبان بلباس رث.

ويوضح قيادي كردي أن الهدف الأول للأكراد هو "الدفاع عن النفس"، مضيفاً: "نحن هنا لحماية شعبنا وسكان الشيخ مقصود حيث وجود حزب الاتحاد راسخ منذ سنوات".

ويتابع: "هناك مقاتلون في الجيش الحر محترمون، وآخرون يأتون فقط للسرقة. يدخلون الشركات والمؤسسات ويسرقون آلات التصنيع".

ويراقب عناصر "لجن الحماية" عن قرب المنطقة الصناعية في الشيخ مقصود، بينما يتواجد عناصر الجيش الحر إجمالاً في المناطق السكنية.

ويخشى الجيش الحر من جهته تعاون بعض السكان الأكراد مع عناصر من قوات النظام وتزويدهم بمعلومات. ويقول أبو عبدالله "في البداية، كنا نسمح للمدنيين بدخول المنطقة. اليوم وبعد أن ازدادت وتيرة القصف، نحاول أن نكون أكثر حذراً".

الجالية السورية ومنظمة العفو يحتجون ضد بوتين في ألمانيا

قامت الجالية السورية في مقاطعة نيدرزاكسن الألمانية، يوم أمس الأحد بتظاهرة احتجاجية ضد زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية وذلك في عاصمة ولاية نيدرزاكسن – هانوفر.

كما شاركت "منظمة العفو الدوليّة" فرع هانوفر في التظاهرة إلى جانب الجالية، احتجاجاً على سياسة إدارة وحكومة بوتين المعادية لحقوق الإنسان بشكل عام ومعاداتها لحقوق الإنسان في سوريا بشكل خاص.

كما شاركت "جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة" في ألمانيا في التظاهرة ضد بوتين، حيث حملت الجمعية لافتات باللغة الألمانية نشرت بعضها على موقعها الإلكتروني ومنها "بوتين دكتاتور لا تشويه شائبة، سيدة ميركل، يجب أن لا ننسى الإبادة الجماعية في الشيشان، يجب وقف توريد الأسلحة إلى سوريا".

وتأتي زيارة الرئيس بوتين في إطار مشاركة دولة روسيا الاتحادية كدولة ضيف لهذا العام على معرض التكنولوجيا المقام في مدينة هانوفر ٢٠١٣.

وعبرت الجالية السورية والكردية في هانوفر عن رغبتها في التضامن مع ثورة الحرية والكرامة، ثورة الشعب السوري بكامل مكوناته من خلال هذه التظاهرة، احتجاجاً على الدعم اللا محدود من قبل بوتين وإدارته للدكتاتورية في سوريا تجعلهم شركاء في الجرائم اليومية التي يرتكبها النظام ضد الشعب السوري.

٧٠٠ لاجئ سوري عالقون على الحدود الأردنية منذ أسبوعين

قال قائد كتيبة أبابيل في محافظة درعا أن نحو ٧٠٠ سوري عالقون على الحدود الأردنية السورية منذ عدة أيام ، مشيرا إلى رفض السلطات في كلا البلدين السماح لهم بالدخول لأسباب غير معروفة لغاية الآن.

وبين أبو الفيصل بأن السوريين العالقين يريدون الدخول إلى الأردن بطريقة شرعية وقانونية، وهم جميعا من الأهالي، وليس من بينهم أي من الجنود أو غيرهم.

وأوضح القائد الميداني بأن السوريين والبالغ عددهم ٣٥ ألفا عادوا جميعا إلى المناطق التي وصفها بـ" المحررة" من النظام وأكثرهم

من مناطق محافظة درعا التي بسط الجيش الحر سيطرته عليها.

يذكر أن نحو ٣٥ ألفا من المهجرين السوريين من مخيم الزعتري بمحافظة المفرق عادوا إلى وطنهم منذ بداية الأزمة هربا من الظروف السيئة التي يعانونها هناك.

وأوضح الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن أنمار الحمود أن عدد المهجرين السوريين الذين عادوا إلى بلدهم طوعا منذ بداية الأزمة بلغ ٣٤ ألفا و٨٢٤.

وأضاف أن "الجهات المعنية في الأردن أمنت قبل أيام عودة نحو ٢٥٠٠ لاجئ من مخيم الزعتري طواعية إلى بلدهم بناء على طلبهم".

يشار إلى أن عشرات السوريين عادوا في الأشهر الأخيرة من مخيم اللاجئين في الأردن طوعيا إلى وطنهم نتيجة الظروف الإنسانية الصعبة والمعاناة الكبيرة التي يعانونها جراء نقص الخدمات الإنسانية والطبية إضافة إلى أعمال الخطف والسرقات والحرائق التي تقع داخل المخيم وجواره.

ومن الجدير بالذكر إن الأمم المتحدة كانت قد وجهت أقوى تحذير لها يوم الجمعة الماضي بالقول بان الأموال المتوفرة للتعامل مع موجات تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن ودول أخرى مجاورة توشك على النفاد.

وقالت المتحدثة باسم صندوق الأمم المتحدة للطفولة ماريكسي ميركادو في مؤتمر صحفي بجنيف "الاحتياجات تتزايد أضعافا مضاعفة ونحن مفلسون".

وفاق عدد الفارين في أسوأ أزمة لاجئين في التاريخ توقعات الأمم المتحدة. ويبلغ عدد اللاجئين ١,٢٥ مليون شخص ثلاثة أرباعهم من النساء والأطفال بزيادة عشرة في المائة عن العدد المتوقع في يونيو/حزيران القادم.

وفي ظل نزوح أكثر من ٣,٦ مليون شخص داخل سوريا وغياب نهاية في الأفق للصراع الذي دخل عامه الثالث يصبح الاحتمال الأكبر هو استمرار تدفق اللاجئين.

وقالت ميركادو "منذ بداية العام يتدفق أكثر من ألفي لأجيء عبر الحدود في الأردن يوميا. نتوقع أن تزيد هذه الأعداد عن الضعف بحلول يوليو وان تصل إلى ثلاثة أمثالها بحلول ديسمبر".

ومضت تقول "نقدر أنه بنهاية ٢٠١٣ سيكون هناك ١,٢ مليون لأجيء سوري في الأردن وهو ما يساوي خمس سكان الأردن".

وسيكون من آثار نفاد التمويل توقف توصيل ٣,٥ مليون لتر من المياه يوميا لمخيم الزعتري بالأردن والذي يوجد به أكثر من ١٠٠ ألف لأجيء أغلبهم من الأطفال.

ووصل ١١ ألف سوري تقريبا إلى الزعتري في الأسبوع المنصرم وفقا لما ذكرته المنظمة الدولية للهجرة.

وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن نقص التمويل يؤثر على المنطقة بكاملها وليس الأردن وحسب وأيضا على جميع المنظمات الإنسانية.

وفي حين أن المنظمات الإنسانية استطاعت حتى الآن تفادي حدوث مشاكل صحية كبيرة بين اللاجئين فإن تأمين هذا العدد الضخم والمتزايد منهم يزداد صعوبة.

وأفادت تقارير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بتفجر مظاهرات في مخيم الزعتري أواخر آذار بسبب نقص الحافلات اللازمة لإعادة اللاجئين إلى سوريا وتتكرر محاولات تهريب اللاجئين لأشياء إلى خارج المخيم.

ومن الدول الأخرى التي تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين لبنان وتركيا ومصر والعراق.

ويقول الهلال الأحمر السوري إن معظم النازحين في البلاد موجودون في الأجزاء الشمالية والوسطى وليس في المناطق الجنوبية القريبة من الأردن.

وأضاف أن القتال في محافظة الرقة في الآونة الأخيرة تسبب في نزوح ٣٥ ألفا إلى دير الزور في يوم واحد.

وتظهر أرقام لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن اكبر الجهات المانحة هي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان. وتلقت المفوضية ١٦٢ مليون دولار وهو ما يمثل ثلث المبلغ المطلوب للنصف الأول من العام الحالي والمقدر بنحو ٤٩٤ مليون دولار. وكانت الصين قد تبرعت بمليون دولار خصصت للاجئين في تركيا. ولا تظهر روسيا على قائمة المانحين للمفوضية.

وقالت ميركادو "حتى الآن لم يصلنا إلا القليل جدا. نفعل الكثير. نضطلع بجهد هائل. لكن الاحتياجات ضخمة. وتزداد كل يوم".

المجلس الوطني: حمص تشهد حملة تطهير طائفي

حذر "المجلس الوطني السوري" المعارض من سياسة "تطهير طائفي" يتبعها النظام السوري في حمص وسط البلاد، عبر "تهجير" أهالي بعض الأحياء "استكمالاً لسياسة تقسيم المدينة أو ما تبقى منها"، وانتقد "صمت العالم" و "تخلي المنظمات الإنسانية" عن المدينة المحاصرة منذ ٣٠٠ يوم.

وشنت طائرات حربية أمس غارات عدة على عدد من المناطق والمدن، كان أشدها على حيي السكري والأنصاري الشرقي اللذين تنتشر فيهما المعارضة في حلب شمالاً، في وقت

واصلت المعارضة تحقيق انجازات عسكرية في الجنوب، كان آخرها السيطرة على حاجز عسكري للقوات النظامية. في المقابل، سيطر جيش النظام على قرية استراتيجية تطل على أحياء في جنوب حلب.

وقال "المجلس الوطني" في بيان له إن "ثلاثمئة يوم مرت على حصار مدينة حمص البطلة، عاصمة الثورة السورية وقلبها النابض. ثلاثمئة يوم متواصلة من الخنق عديم الرحمة ومحاولات الابادة والتدمير البربرية الممنهجة". وأضاف: "ثلاثمئة يوم والعالم يتفرج على ارتكاب كل أنواع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية".

وتابع: "كل أنواع أسلحة الموت تطلق على المدنيين من دون توقف منذ ثلاثمئة يوم بقصد الإفناء، ويمنع عنهم العلاج والدواء بقصد الإبادة. وينفذ النظام سياسة منع كل سبل الحياة عن ألوف المدنيين العزل بهدف التهجير وإفراغ المدينة من أبنائها وتغيير نسيجها السكاني المتنوع بقوة الإرهاب"، مشيراً إلى "سياسة تطهير طائفي بدأت بتهجير سكان أحياء في مدينة حمص ومنع النازحين والمهجرين من العودة إلى منازلهم في هذه الأحياء حتى في حال خضوعها لسيطرة النظام"، ورأى في ذلك "استكمالاً لسياسة تقسيم المدينة أو ما تبقى منها".

وكانت طائرات حربية قصفت أمس حيي السكري والأنصاري الشرقي في حلب، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. وبث معارضون فيديو اظهر تدميراً هائلاً في ست بنايات عالية في حي الأنصاري، ومحاولات الأهالي لإخراج جرحى من تحت الأنقاض. وقالت المعارضة إن أحياء عدة في شرقي حلب ومدينة السفيرة في جنوب شرقي حلب، تعرضت إلى قصف جوي، في وقت سيطرت قوات النظام على قرية عزيزة وجسر عسان بعد أيام من الاشتباكات مع الجيش الحر.

وتعتبر عزيزة مهمة لجهة الإشراف على مطار النيرب العسكري القريب من المطار الدولي شرق حلب، ذلك أن القرية تقع على هضبة مرتفعة لا تبعد سوى أربعة كيلومترات عن حيي المرجة والشيخ سعيد اللذين تسيطر عليهما المعارضة. ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن ناشطين أن "الكتائب المقاتلة انسحبت من القرية بسبب نقص الذخيرة واشتداد الاشتباكات".

يأتي هذا بعد تعرض حي الشيخ مقصود ذي الغالبية الكردية لقصف جوي، الأمر الذي اعتبره مراقبون تطوراً يدفع حزب "الاتحاد الديموقراطي الكردي" الذي كان موالياً للنظام، إلى مراجعة عميقة لموقفه وإلى إمكان توحد الأكراد ضد النظام. وعلم أن مقاتلي الحزب هاجموا بعد الغارة حاجزاً للقوات النظامية عند المدخل الجنوبي لحي الشيخ مقصود وقتلوا خمسة جنود.

الظواهري يدعو ثوار سوريا إلى إقامة دولة إسلامية

دعا زعيم تنظيم "القاعدة" الدكتور أيمن الظواهري، مقاتلي الجيش الحر إلى "إقامة دولة إسلامية" في سبيل "عودة الخلافة"، محذرا من "مؤامرات غربية وعربية" ومن شخصيات دبلوماسية، معتبرا أن القتال في سوريا "كشف" إيران وحزب الله، وذلك في شريط مصور له نشر مؤخرا على الانترنت.

وقال الظواهري في رسالة مسجلة، "يا أهلنا في الشام عليكم بالوحدة حول كلمة التوحيد، فليكن قتالكم في سبيل الله وفي سبيل تحكيم شريعة الله.. وابذلوا كل ما في وسعكم لتكون ثمرة جهادكم بإذن الله دولة إسلامية مجاهدة.. دولة تكون لبنة في عودة الخلافة الراشدة".

وأضاف الظواهري "احذروا من مؤامرات أمريكا والدول العربية والأخضر الإبراهيمي ونبيل العربي وأشباههم، فإنهم يريدون سرقة تضحياتكم وجهادكم ليقدموها لمن يرضى عنهم من أكابر المجرمين في واشنطن وموسكو ونل أبيب".

وكان الظواهري دعا السوريين، في مقطع مصور نشر العام الماضي، إلى عدم الاعتماد على الحكومات الغربية أو العربية في ما وصفه بـ"الانتفاضة".

وتابع زعيم القاعدة أنه "لقد كشف الله بجهادكم كثيراً من الحقائق الملتبسة وسقط بفضل ثباتكم كثير من الأقنعة عن الوجوه الشائنة.. لقد انكشف الوجه الحقيقي لإيران وحزب الله وظهرت حقيقتهم البشعة في ميدان الجهاد في الشام"، وقال مضيفا أنها "السقطة الثالثة التي تسقطها إيران في عقد من الزمن، السقطة الأولى بتواطئها مع الأمريكان لغزو أفغانستان ثم لغزو العراق".

حماس تنفي مشاركتها في تدريب الجيش الحر

نفت حركة "حماس" ما أوردته صحيفة "التايمز" البريطانية عن مشاركة عناصر من

ذراعها المسلح في تدريب الجيش الحر في سوريا.

وقال المكتب الإعلامي لحماس في بيان له إنّ ما ورد في تقرير صحيفة التايمز البريطانية "لا أساس له من الصحة والواقع".

وكانت صحيفة التايمز البريطانية ذكرت أن الجناح العسكري لحركة "حماس" يدرّب مقاتلي "الجيش السوري الحر"، في المناطق الخاضعة لسيطرته شرق العاصمة دمشق.

وقالت التايمز إن مصادر مطلعة أخرى أكدت أن مقاتلين من حركة حماس "يقاتلون بشكل فعلي إلى جانب المتمردين السوريين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في العاصمة دمشق ومدينة حلب".

وأضافت الصحيفة أن عناصر من الجناح العسكري لحركة حماس تشارك الآن في القتال إلى جانب مقاتلي المعارضة المسلحة في الحرب الدائرة بسوريا منذ أكثر من عامين.

غير أن حماس أعلنت أنّ موقفها "هو عدم التدخل في الصراع الدائر في سوريا، وأنّ وقوفها مع الشعب السوري وتعاطفها معه وتأييدها لمطالبه العادلة والمشروعة لا يعني المشاركة في الصراع الدائر في سوريا".

كيري يتفق مع داود أوغلو على عقد اجتماع لأصدقاء سوريا

أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في أنقرة أمس الأحد، أنه اتفق مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو، على عقد اجتماع لأصدقاء سوريا في أقرب وقت، وحذر إيران من أن الوقد ينفد أمام حل أزمة ملفها النووي، ودعا تركيا و"إسرائيل" إلى تطبيع العلاقات، فيما استبعد مسؤولان فلسطيني و"إسرائيلي" وساطة تركية للعودة إلى مفاوضات التسوية.

ونقلت وسائل إعلام تركية عن كيري قوله في مؤتمر صحفي مشترك تبع اجتماعه بداود أوغلو لمدة ساعة ونصف في أنقرة، "اتفقنا على ضرورة عقد اجتماع لمجموعة أصدقاء سوريا في أقرب وقت"، وأعرب عن شكره للضغط المستمر الذي تمارسه أنقرة على النظام السوري، ولفت إلى أن أنقرة وواشنطن طالما جددتا الدعوة إلى رحيل بشار الأسد.

وأشار كيري إلى أن تركيا كانت كريمة جداً من خلال إيوائها آلاف اللاجئين السوريين، وأضاف أن "الولايات المتحدة وتركيا ستستمران بالتعاون الثنائي، بهدف التوصل إلى هدفهما المشترك بانتقال سلمي للسلطة في سوريا.

وفي معرض إجابته عن احتمال إقامة منطقة عازلة في سوريا، قال كيري إنه لن يناقش استراتيجيات عسكرية، غير أنه أشار إلى أنه سمع أحاديث حول منطقة عازلة.

من جهته، أعلن أوغلو أنه اتفق مع كيري على عقد اجتماع لأصدقاء سوريا في أقرب وقت.

النجيفي: جبهة النصرة لا تملك القدرة على الحكم

أكد رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، أن "جبهة النصرة" و"كتيبة الفاروق" اللتين تقاتلان القوات النظامية في سورية، لا تشكلان سوى ٥ في المئة من قوام الثوار، وتنشطان في مناطق محددة من البلاد وليست لديهما القدرة على حكم البلاد بعد سقوط نظام بشار الأسد.

وقال النجيفي في تصريح لجريدة "الحياة" إن موقف حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من الثورة السورية يسبب انقساما حاداً في العراق، واتهم الإدارة الأميركية بعدم الجدية في قضية تفتيش الطائرات الإيرانية.

وقال إن "مجموعات مسلحة مثل جبهة النصرة وكتيبة الفاروق لا تشكل سوى هامش بسيط من مجمل الثورة السورية ضد بشار الأسد".

وأضاف:"معلوماتي تشير إلى أن الفصيلين يشغلان ٥ في المئة فقط من قوام الثوار، وينشطان في مناطق محددة من سورية، بينما الدور الأكبر والنشاط الأشد تأثيراً هو للجماهير الثائرة والتي لا تحمل فكراً تكفيرياً وليس لديها نزعة الانتقام من الطوائف الأخرى".

وزاد أن "التصريح بدعمنا للثورة السورية لا يعني دعم كل من اشترك فيها"، وأوضح أن "المجموعات التي أشرت إليها صغيرة وتمارس القتال الآن، لكن لا تستطيع إدارة دولة، ولن تُدعم دولياً وليس لديها مقومات للحكم".

وأعرب النجيفي عن اعتقاده بأن "دعم الشعب السوري سيقضي على التطرف". واستدرك: "لكني أحذر من صعود التطرف في سورية والذي بدأ يرعب العالم"، معتبراً أن هذا الصعود "يؤخر الحسم في سورية، ويعطل المساعدات التي يراد لها أن تصل إلى الشعب السوري".

وقال النجيفي: "لا بد من حل، مع الأسف هناك محاولات لجعل الصراع طائفياً بامتياز وأن تقسم سورية على هذا الأساس".

وأضاف معلقاً على تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد الأخيرة حول عواقب تقسيم بلاده أن "قطع الطريق أمام خيار التقسيم، وضمان مستقبل ديموقراطي لسورية سيكون حين يختار

العالم أقصر الطرق لإسقاط النظام في دمشق"، في إشارة إلى الحل العسكري. وتابع: "هذا أفضل بكثير من الإبقاء على المعادلة المختلة القائمة الآن بين النظام والثوار".

وعن قراءته لموقف الحكومة العراقية من الثورة السورية اليوم، قال النجيفي إن "مخاوف بعض الأطراف السياسية في العراق من وقوع سورية بيد الإرهاب ذريعةٌ لتحريك القوة العسكرية داخل العراق، وتأجيل الانتخابات في بعض المحافظات، وقمع التظاهرات فيها".

وأوضح أنه "حين تكون المواقف الرسمية العراقية داعمة للنظام السوري بهذا الوضوح وتسمح بعبور السلاح، فذلك يؤشر إلى خلل كبير ويعكس الانقسام العراقي وقد يسبب نتائج خطيرة لجهة الاستقطاب الحاد في المجتمع العراقي".

واتهم النجيفي "واشنطن بإهمال ملف تفتيش الطائرات الإيرانية"، وقال: "لا أعرف إذا كان الإهمال متعمداً، لكن الإدارة الأميركية لديها معلومات بشأن ما يجري في مطاري طهران ودمشق. وهي الآن تتحدث عن وعد عراقي بتفتيش الطائرات، أضع علامة استفهام على جدية واشنطن لمنع عبور السلاح إلى النظام السوري".

لكن النجيفي نفى وجود اتصالات مباشرة ودعم مادي لسكان المحافظات العراقية المحاذية لسورية، في الموصل والرمادي، غير أنه تحدث عن "صلات قربى بين السوريين والعراقيين الساكنين على جانبي الحدود". وقال: "لا توجد علاقة مباشرة بين سكان الموصل والأنبار ومقاتلي الجيش الحر، بمعنى الدعم عبر إرسال مقاتلين، لكن سكان هاتين المحافظتين يرتبطون مع الشعب السوري بعلاقات قرابة وثيقة، فهم من قبائل واحدة وعائلات واحدة". وتابع: "أنا من قبيلة بني خالد، وهي موجودة في حمص، ونرتبط معها برابط الدم والمصاهرة".

وأكد النجيفي أن "القرار الأمني في العراق تسيطر عليه حكومة المالكي وهي تعمل ضد الجيش السوري الحر، أما نحن فنتمنى النصر للسوريين وندعمهم معنوياً لكن لا وجود لاتصالات مباشرة معهم".

اقتصاد

أسعار صرف بعض العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية:

الدولار في دمشق: ١١٤,٥ شراء ١١٥,٢٥ مبيع
اليورو في دمشق: ١٤٥ شراء ١٤٧ مبيع
الدولار في حلب: ١١٢,٥شراء ١١٤ مبيع
الدولار في حمص: ١١٢,٥ شراء ١١٤,٥ مبيع
الدولار في اللاذقية: ١١٣ شراء ١١٦ مبيع
الدولار في طرطوس: ١١٤ شراء ١١٥ مبيع
الدولار في حماة: ١١٣,٥ شراء ١١٥ مبيع
الدولار في إدلب: ١١٣ شراء ١١٤ مبيع
الدولار في دير الزور: ١١٠ شراء ١١٤ مبيع
الريال السعودي في السوق السوداء= ٢٩
الريال السعودي شركات تحويل = ٢٨

نشرة المركزي

دولار شراء ٨٦,٩٦ مبيع ٨٧,٤٨
يورو شراء ١١١,٥٦مبيع ١١٢,٣٥

أسعار الذهب

عيار ٢١ : ٥٠٠٠
عيار ١٨: ٤٢٨٦

حركة التصدير السورية شبه متوقفة

أفادت دراسة رسمية نشرتها صحيفة سورية، بأن الأزمة التي تمر بها البلاد خلفت تراجعاً حاداً في حجم التجارة الخارجية يكاد يصل بالنسبة إلى حركة التصدير لعام ٢٠١٢ إلى مئة في المئة مقارنة بالعام الذي سبق.

وأوردت صحيفة "الوطن" مقتطفات من دراسة لـ "هيئة تنمية وترويج الصادرات" أظهرت "مدى التأثير الكبير لظروف الأزمة الراهنة" في مؤشر التجارة الخارجية.

وأشارت الدراسة إلى أن الصادرات سجلت في عام ٢٠١٢ "أكبر نسبة تراجع إذ بلغت قيمتها ١٨٥ مليون دولار أي بنسبة انخفاض ٩٧,٤ في المئة (عن عام ٢٠١١) نتيجة الدمار الكبير الذي تعرضت له البنى التحتية والتجهيزات الصناعية وتوقف عدد كبير من الشركات عن العمل".

وكانت قيمة الصادرات بلغت حوالى ١١,٣٥ مليار دولار في ٢٠١٠، لتنخفض إلى ٧,٢١ مليار دولار في ٢٠١١.

وحول الواردات، بينت الدراسة أن عام ٢٠١٢ سجل أكبر نسبة تراجع، إذ بلغت قيمة الواردات ٣,٥٨ مليار دولار بعد أن كانت ١٦,٥٧ مليار دولار في ٢٠١١، أي بانخفاض نسبته ٧٨,٤ في المئة مقارنة بالعام الذي سبق.

وأشارت الدراسة إلى "الدور الكبير" الذي لعبته العقوبات الاقتصادية في زيادة عجز الميزان التجاري وتدهور قيمة العملة، تضاف إليه صعوبات استيراد السلع والخدمات الأساسية

التي منعت دول عدة تبادلها مع سورية في إطار عقوبات تفرضها على الحكومة.

وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حزمة من العقوبات تشمل حظر التعاملات التجارية والتحويلات المصرفية، إضافة إلى فرض حظر تصدير الأسلحة والنفط إلى النظام السوري بسبب قمعه الحركة الاحتجاجية التي اندلعت ضده منتصف آذار/مارس ٢٠١١.

١٠ ملايين فقير في سوريا بعد عامين من الثورة

كشفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، أن عدد الفقراء في سوريا وبعد عامين من الثورة تجاوز عتبة الـ١٠ ملايين.

وكشفت اللجنة الأممية أن ٥ ملايين يعيشون تحت خط الفقر، وأن عدد العاطلين عن العمل تجاوز المليوني سوري. وبعد الـ٦٠ ألف قتيل، و المليون لاجئ.. تضيف الأمم المتحدة بأن عدد فقراء سوريا وصل ١٠ ملايين.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا دقت ناقوس خطر الفقر في سوريا وقالت إن حوالي نصف سكان سوريا يحصلون على معدل دولارين في اليوم، لضمان حاجاتهم الأساسية بعدما وصل عدد العاطلين عن العمل إلى أكثر من مليوني سوري.

وكشفت الدراسة بأن عدد الفقراء تضاعف العامين الماضيين، حيث كان المركز السوري لبحوث السياسات قد كشف قبل الثورة عام ٢٠١١ بأن أعداد الفقراء السوريين يعادل ٥ ملايين، قبل أن تضيف الأمم المتحدة الـ ٥ ملايين الذين دخلوا عتبة الفقر منذ بداية الثورة.

إحصاءات الأمم المتحدة.. سجلت تهديم أكثر من ٤٠٠ ألف منزل بالكامل، يستلزم إعادة بنائها أكثر من ٦٠ مليار دولار أميركي.

أما إعادة إعمار البلاد بالكامل إذا توقفت الحرب، فقد تتجاوز الـ٨٠ مليار دولار أي ما يعادل ميزانية سوريا الحالية لأربع سنوات متتالية.

الدردري يطلب معونات إعمار "ما بعد الأسد" بالتعاون مع النظام

أكد معارضون سوريون أن دعم منظمة الأمم المتحدة لبشار الأسد بشكل معلن وغير معلن هو أحد أهم أسباب بقائه في احتكار السلطة في سوريا، واستند المعارضون إلى معطيات حقيقية تثبت تواطؤ هذه المنظمة الدولية مع النظام والدليل كما يقولون هو بقاء بشار الجعفري (ممثل النظام) سفيراً في الأمم المتحدة على الرغم من إعلان معظم حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اعترافها بالمجلس الوطني المعارض بادئ الأمر ومن ثم الائتلاف السوري المعارض في مرحلة لاحقة.

وكشف معارضون عن معلومات تم تسريبها من داخل المنظمة الأممية حول محاولات إقناع مؤسسات الأمم المتحدة المتعددة بالعودة إلى سوريا وافتتاح مكاتب جديدة واستقدام خبراء جدد من البرازيل وهي دولة موالية لنظام الأسد، وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت في كانون الثاني / ديسمبر العام الماضي سحب موظفيها غير الأساسيين من سوريا بسبب "تدهور الوضع الأمني" وليس كخطوة لسحب الاعتراف بحكم الأسد.

وتطالب هذه المؤسسات التابعة للأمم المتحدة بمليارات الدولارات من خلال الاتصال مع الدول المانحة وخاصة ما تم التعهد به في مؤتمر الكويت لتطبيق برامج إعادة الإعمار داخل سوريا بالتعاون مع النظام، وقال الإعلامي غسان إبراهيم لـ "أورينت نت": "بدلاً من أن يقل عدد العاملين في الأمم المتحدة داخل سوريا نراه في زيادة، بحجة أنهم سيسهمون في إعادة بناء الدولة ويعملون مع حكومة الأسد، من أمثال هذه المؤسسات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) برئاسة فريق عبد الله دردري والذي يعتبرونه البرنامج الوحيد الجدي لإعمار سوريا لمرحلة ما بعد الأسد".

ويتساءل "إبراهيم": "أليس من الأمور المثيرة للاستغراب والاشمئزاز أن تستمر المنظمة الأممية ومؤسساتها التابعة لها في العمل مع النظام الأسدي بغرض إعادة إعمار سوريا!.. هل يعقل أن تعمل هذه المنظمة مع النظام الذي يقصف سوريا جواً وبراً وبحراً مستخدماً الصواريخ البالستية والبراميل المتفجرة ويدمر الإنسان والحيوان والحجر!..

أليس من المنطق قبل إعادة الإعمار الضغط على العصابة الأسدية وإجبارها على الكف عن قتل الشعب السوري. يستنكر السوريون تلكؤ الأمم المتحدة في سحب شرعية الأسد رسمياً بعد أن فقدها عملياً، خصوصاً أنه لا أحد في الداخل السوري يعترف بانتماء الدردري لقوى المعارضة ويطالبون بالتنسيق مع الائتلاف الوطني الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري.

ويؤكد "إبراهيم" أن المكاتب الإقليمية التابعة للأمم المتحدة وبعض عناصر إدارة تلك

المكاتب والمؤسسات هم بالأصل من المقربين إلى الأسد وإلى حزب الله في لبنان، ويستخدمهم النظام وحلفاؤه في توظيف المؤسسات الأممية لخدمة مصالح النظام، ويعتبر برنامج (UN HABITAT) مثالاً صارخاً للتواطؤ مع النظام حيث سيفتتح مكتباً في سوريا وكانت لمياء شكور هي ممثلتهم في الدول العربية وهي سفيرة النظام لدى اليونيسكو.

وينطلق هؤلاء المساندون للنظام من أن الأمم المتحدة لا يمكنها العمل مع المعارضة بل مع الحكومة، فمن وجهة نظر الأمم المتحدة فإن الحكومة الأسدية لا زالت شرعية... وهي من تعمل معه ومن خلاله... بينما الائتلاف ليس إلا جسماً سياسياً معارضاً.

يعمل المجتمع الدولي على تقوية الأسد وإضفاء الشرعية على حكومته، فبعد أن طلبت منظمات الإغاثة الطبية السورية مؤخراً المساعدة لتطعيم ما يقرب من ٢ إلى ٣ مليون طفل في المناطق المحررة، تم إخبارهم عن طريق الحكومات الأجنبية أن اللقاحات لا يمكن أن تقدم إلا عن طريق اليونيسف وحكومة الأسد.

ويقول ناشطون إن ملايين الدولارات من المساعدات تصرف بشكل عشوائي على خبراء ورواتب ومهمات وخطط ليست منطقية وليست واقعية، ويدرك الشارع السوري أن الأمم المتحدة مازالت تدعم بشار الأسد وأن ثورتهم إلى الحرية مازالت يتيمة حيث يرواغ الأوروبيون في دعم الجيش الحر.

ويراوغ المجتمع الدولي في سحب الشرعية عن بشار الأسد، بينما يتغاضى عن الدعم الإيراني والروسي بالمال والسلاح لميليشيات الأسد التي تستمر في قتل المدنيين السوريين وتدمير منازلهم بلا هوادة.

سوري يخرج من مخبأه بعد ثلاثين سنة... ولا يزال خائفاً من النظام

شجعت الثورة السورية شاباً سورياً اختفى لمدة ثلاثين سنة خشية الاعتقال، على الخروج إلى العلن من عزلته الطوعية، لكنه لا يزال حذرا في الكشف عن كامل قصته كي لا يعتقل، مع انه بات يقيم في مخيم للاجئين في تركيا.

كان م. م. يدرس في جامعة حلب خلال ثمانينات القرن الماضي، عندما دهمت قوات الأمن غرفته في المدينة الجامعية لاعتقاله بتهمة "التعاطف" مع الجماعة التي لم ينتسب إليها في حياته، بل إن أخاه الأكبر "اعتقل وقتل في سجن تدمر" في بداية الثمانينات.

يفضل الشاب عدم ذكر اسمه الكامل كي لا يتعرض أقاربه إلى انتقام النظام، ويقول لـ "الحياة" في مخيم اللجوء: "كانت لحظات خوف شديد. بدأت بالدعاء إلى ربي، وعندما انشغل الحارس الذي كان يحتجزني في غرفة في الجامعة، قررت أن أهرب ركضا، فإما أن أموت بالرصاص أو أنجو، وكلا الحالتين أفضل من الاعتقال. ركضت إلى أن وجدت نفسي عند أحد الأصدقاء الذي أمن لي سيارة انتقلت بها إلى بيتي" في إحدى القرى الصغيرة في ريف حلب بشمال سورية.

اختفى الشاب مذاك عن أعين الجميع في منزل أهله حيث "لم يعرف أحد بوجودي في البيت إلا أخي وأمي وعمتي. حتى أولاد أخي لم يكونوا يعرفون أني عمهم مع أني كنت أعلمهم. وكانوا مقتنعين أنني غريب ومقطوع من شجرة، ووالدهم يؤويني في بيته". وخلال فترة اختفائه كلها، خرج م. مرتين فقط ليذهب إلى الطبيب "رغم أن الخروج بات سهلا لأن لا أحد يعرفني. لكني كنت اخرج متخفيا في الليل كي لا يراني أحد".

الهاجس الأمني العالي جعله يعتمد على الوسائل البسيطة، وقبول أن يكون معزولا لا يتواصل مع الناس حتى الأقرباء منهم. ويقول انه كان يستطيع العمل والسكن في المدينة في أوقات كثيرة، لكنه أختار العزلة أو ربما أعتاد عليها "تحسبا من أي ثغرة أو صدفة" تودي به إلى سجون النظام. ويضيف بعد أن أصبح في الخمسين من عمره: "مثل أي إنسان كنت أحس بكل شيء، أحزن وأمرض وأبكي وأفرح. لكن القدر والخوف" دفعاه للبقاء متخفياً "لان قلبي ضعيف".

عاش م. حياته وراء الجدران، لكن ذلك وضعه خارج الزمن فلم يتعلم وسائل الاتصال الحديثة وإن كان يسعى الآن إلى تعويض ما فاته. ويقول: "ما زلت شابا. تزوجت وسيكون عندي أولاد. وابحث عن عمل كي أساعد عائلتي".

لكنه لا يزال يرفض أن تلتقط صورته أو يقدم تفاصيل كاملة عن ماضيه. ويقول: "أخشى على أبناء بلدتي وأقربائي، أخشى وأتحسب لهذا النظام الذي يفعل أي شيء". الحياة.

صحيفة إسرائيلية: "القاعدة" ستحكم سورية.. الأسد أفضل

تتعرض دولة إسرائيل للتهديد منذ ٦٥ سنة. ويتغير التهديد قوة وصورة لكن نواياه لم تختلف ألبتة وهي إبعاد الشعب اليهودي عن أرضه. ولم يُستوعب هذا الفهم كاملا وهذا هو

السبب الذي يجعل إطلاق النار من الشمال والجنوب على إسرائيل لا ينقطع ويبدو انه لن ينقطع. إن ضعف الفهم والتبني الشعوري للقيم الأخلاقية هما نقطتا الضعف اللتان يستغلهما صبح مساء من يطلبون لأنفسهم قطعة الأرض التي بنينا دولة فوقها. ولم ننجح إلى الآن في فهم ثمن خسارة أولئك المهددين لوجودنا.

إن "الشرق الأوسط الجديد" هو وهم نشأ بالفرض المخطئ وهو أن الرفاه الاقتصادي سيفضي إلى تغيير تصور العالم العربي الذي يحيط بنا، قد أطم لطمة مجلجلة. وقد مكّن الإسلام مجموعات متطرفة من اكتساب ثقة وتأييد حينما رفعت راية التقوى الدينية وكلما زادت التقوى وقويت منزلة الداعين إليها انضم إلى هذه المجموعات مؤمنون أكثر. وكلما زاد وجود هذه المجموعات زادت قوتها العسكرية ومعها استعدادها للموت في سبيل "رابط الصمت الإسلامي"، وهو الرابط الذي يميز مجتمعا علمانيا سليما عن مجتمع ديني متطرف مريض.

حظيت هذه المجموعات المسلحة على مر السنين باسم منظمات إرهابية، وهذا يعني وجود فرق بين حاملي السلاح في سبيل الإسلام ومن لا يفعلون ذلك. ويبرهن تاريخ القرن الأخير على أن الفرق الوحيد هو بين أولئك الذين يستعملون السلاح اليوم وبين أولئك الذين سيستعملونه في المستقبل. فإذا عرفنا الكف عن التفريق في ردنا بين المنظمات المختلفة والجماعات المختلفة فسننجح في إحداث ضغط داخلي ولا سيما عند أولئك الذين يوجد ما يخسرونه.

إن المنظمات الإرهابية التي أضرت بها الصدامات العسكرية مع إسرائيل في الماضي لم تضع سلاحها، ولم يصدأ هذا السلاح بل العكس هو الصحيح. وقد استغلت المنظمات الإرهابية في اليوبيل الماضي كل فرصة للاستيلاء على أراض تُمكنها من إنشاء مجتمع ذي ايديولوجية دينية متطرفة وصبغة مجتمع في عوز طول الوقت. "إن ايديولوجية العوز" التي تبناها قادة منظمات الإرهاب تُمكّنهم من توحيد الجماعة بـ "شعور المضطهدين والمسلوبين" واستعمال إصبع الاتهام للغرب وفي مقدمته إسرائيل والولايات المتحدة. ولا يعلم كثيرون انه حتى حينما فُتحت أبواب معبري إيرز ورفح لم يُمكّن قادة حماس من إدخال جميع السلع وعُرض النقص على أنه شر إسرائيلي.

والحل الحماسي الأصلي الأنفاق التي أمدّت بشيء مما يسد العوز عززت تعلق السكان بالمنظمة وزادت في أموال خزانتها وأموال جيوب قادتها. لأن تدمير الأنفاق سيضر بهم ضررا مباشرا بالغا، والأنفاق شيء لا تستطيع حماس أن تخسره.

إن الأحداث الجارية حولنا توجب علينا أن نعمل بصورة لا لبس فيها. فمنذ ان نشبت الحرب الأهلية في سوريا والعناوين الصحفية تصرخ قائلة إن "حكم الأسد لن يصمد". وقد رأى كثيرون من أولئك الذين تمنوا سقوط الأسد في خيالهم حمام السلام يطير بين دمشق والقدس، بل وُجد من توقعوا تحطم "محور الشر" الذي يخرج من إيران ويمر بسوريا ويصل إلى حزب الله في لبنان. ولم يسأل أحد من الذي سيُمسك بمقود الحكم السوري بعد تنحية الطائفة العلوية، بل اشتغلت المناكفات بسؤال متى.

مر أكثر من سنتين وأصبح الواقع يلطم وجوه المحللين مرة أخرى، فما زال الأسد في الحكم، ومن بين المجموعات الصقرية المشاركة في الحرب الأهلية، إذا سقط الأسد، بقي لنا أن نقرر أيها ستكون أقل سوءا في الأمد القريب. إن القاعدة والجهاد العالمي وسائر المجموعات المختلفة قد ثبتت أماكنها في سوريا، وإذا سقط الأسد فستكون هي التهديد القادم. وأنا شخصيا أفضل الحاكم الحالي لا بسبب حب لا مثيل له بل لأن قوة الردع الإسرائيلية تؤثر فيه وعنده ما يخسره. العميد (احتياط) تسفيكا فوغل. إسرائيل اليوم. القدس العربي

من الموسوعة

تدمر

تدمر (باللاتينية: Palmyra) إحدى أهم المدن الأثرية عالمياً لها شهرتها ومكانتها، تقع في وسط سوريا وتتبع لمحافظة حمص، هي مدينة ذات أهمية تاريخية حيث كانت عاصمة مملكة تدمر. وتبعد ٢١٥ كيلومتر عن مدينة دمشق إلى الشمال الشرقي ، وتقع على بعد ١٥٠ إلى الجنوب الغربي من نهر الفرات و١٦٠ كيلومتر شرق مدينة حمص. وتعرف حاليا باسم "عروس الصحراء"، وظهرت تدمر في المخطوطات البابلية في مملكة ماري وتعني "بلد المقاومين" باللغة العمورية و"البلد التي لا تقهر" باللغة الآرامية السورية القديمة، وارتفع شأن المدينة بعد أن أصبحت عاصمة لمملكة من أهم ممالك الشرق مملكة تدمر ونافست روما وبسطت نفوذها على مناطق واسعة.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين ٢٠١٣/٤/٨

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار